

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عمار ثليجي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع




الموضوع :

دور الفيس بوك في توجيه الطلبة الجامعيين نحو
الحراك الشعبي الجزائري

تحت إشراف الأستاذة :
- د . محمد كروم

من إعداد الطالبة :
- قرقاب إيمان

السنة الجامعية : 2020/2019



الحمد لله وحده على توفيقه لي وأتممت هذا العمل في
حلته النهائية التي لم تكن بهذا النمط لولا دعم
وملاحظات وتعب الأستاذ المشرف د. كروم محمد ،
وصبره معني ولا أنسى مجهود أساتذتي، كما لا يفوتني
أن أتقدم بموصول الشكر لكل من علمني ومن له حق
علي ومن رافقني طيلة مساري الجامعي

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب
اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك "الله جل جلاله"
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين
"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"
إلى من كلله الله بالهبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان و التفاني .. إلى
بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى
الحياب الأم الحبيبة والى من انار لي الطريق الى النجاح ورافقتني في مسيرتي ابي رحمه الله .
إلى ابني وزوجي الى الإخوة و الأخوات ، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى
ينابيع

الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة
والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير
إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم
أصدقائي وكل الأحبة

والى كل من يعرف اسم السيدة قرقاب إيمان الحمد لله الذي بفضلها اتمت عملي وبه

ثبتني وبتقواه قواني

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

شكر

فهرس

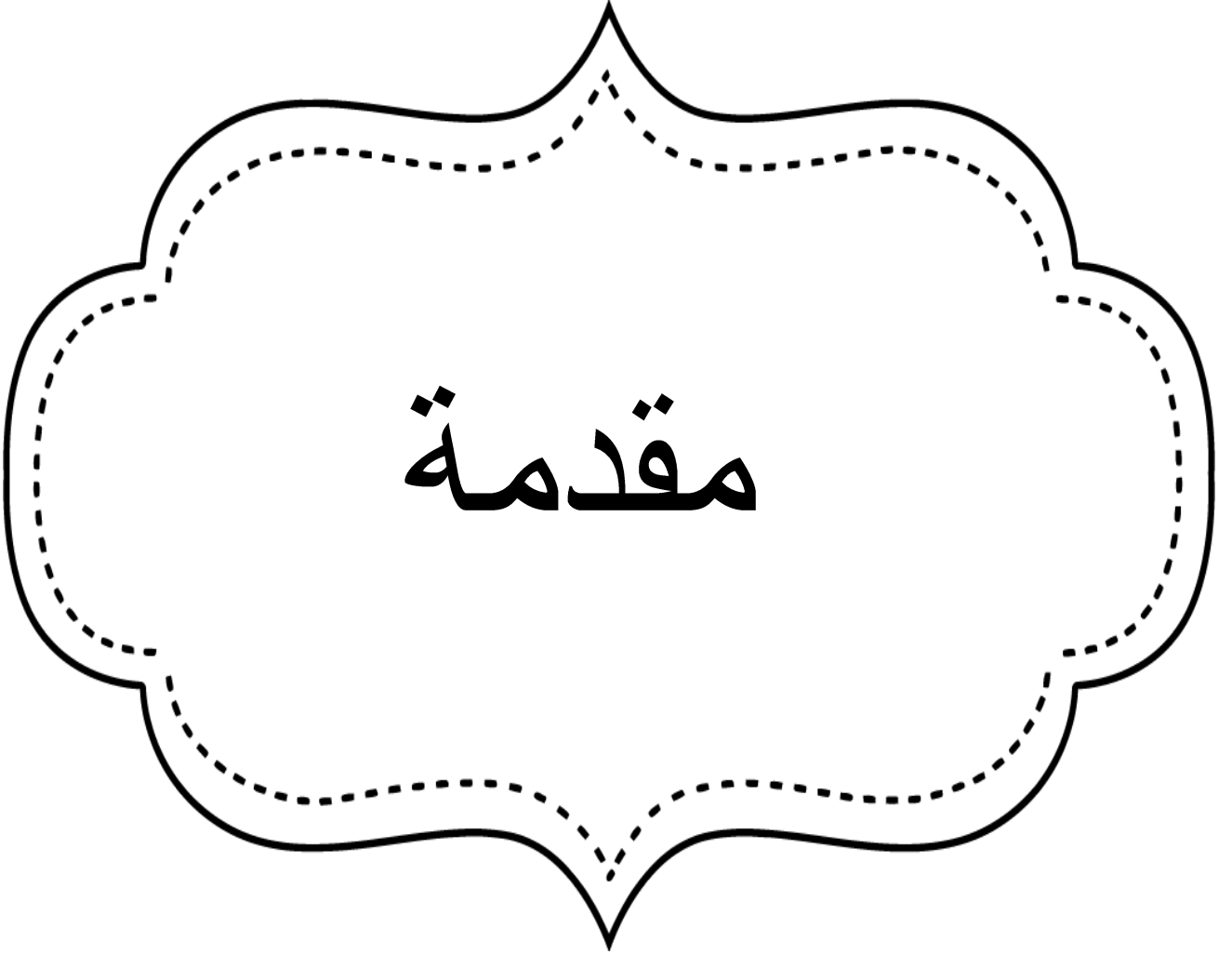
مقدمة :	و
الإطار العام للدراسة:	4
أولا: الإشكالية :	4
ثانيا : تساؤلات الدراسة الجزئية.....	5
ثالثا : أسباب اختيار الموضوع :	5
رابعا : أهمية الدراسة والهدف منها :	6
خامسا: مفاهيم الدراسة	6
سادسا : الدراسات السابقة :	8
الفصل الأول : مواقع التواصل الإجتماعي.....	13
تمهيد الفصل	13
1/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :	14
2/ سمات و وظائف مواقع التواصل الاجتماعي :	15
3/ أسباب استخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي :	17
4/ الفيس بوك مفهومه و تأثيراته :	18
5/ الفيس بوك و الحراك الجزائري 2019 م:	20
خلاصة الفصل	22
الفصل الثالث: الحراك الشعبي.....	24

24	تمهيد الفصل :
25	1/ الحراك الشعبي أو الاجتماعي :
27	2/ عوامل الحراك الاجتماعي :
29	3/ إيجابيات وسلبيات الحراك الاجتماعي :
30	4/ دوافع الحراك الشعبي الجزائري :
32	5/ الطلبة والحراك :
34	خلاصة الفصل :
35	الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية.....
35	أولا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.....
36	ثانيا : مجالات الدراسة.....
37	ثالثا : مجتمع الدراسة وعينته.....
38	خلاصة الفصل
40	خاتمة :
42	قائمة المراجع :
	الملاحق:.....

ملخص الدراسة:

هدف هذا البحث إلى دراسة دور منصة التواصل الاجتماعي عامة و " الفيس بوك " خاصة في توجيه الطالب الجامعي الجزائري نحو ما يتعلق بالحراك الشعبي الذي انطلق في الجزائر منذ 22 فيفري 2019م ومدى قدرته على التوعية و الحشد تجاه مختلف الفعاليات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي ، على عينة قصدية من طلبة الماستر لقسم علم اجتماع الاتصال بجامعة عمار ثليجي الأغواط ، قوامها 200 مفردة ، من أهداف هذه الدراسة : معرفة مدى مشاركة طلاب الجامعات في الحراك الشعبي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، التعرف على موضوعات الحراك الشعبي الذي يشارك بها طلاب الجامعة، من خلال شبكة الفيس بوك وكذا معرفة أسباب ودوافع استخدام طلاب الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي.

نظرا للظرف الصحي الذي عاشه العالم وهو "وباء كوفيد 19" الذي مسى جميع قطاعات الحياة في جميع دول العالم ، والذي نتج عنه خسائر بشرية عظيمة مما عرقل مسارات الحياة الطبيعية ، كان له أثر سلبي على غالبية الطلبة و عليّ لإتمام مشروع تخرجي فلم يسعني أن اتم الجانب التطبيقي للدراسة للحصول على النتائج المراد الوصول اليها



مقدمة :

إن أهم ما يميز المجتمعات الحديثة هو سرعة التغيير على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وما توصلنا إليه من تطور وتحول ليس نتاج شخص واحد أو جيل واحد وإنما هو نتاج لتراكم معرفي لأجيال متتالية ، ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الاعلام تعددت تصنيفاته ومحمياته لدى المهتمين والمختصين الذي أطلقوا عليه مصطلح الإعلام البديل خاصة في شبكات التواصل الاجتماعي مثل " فيس بوك " التي أمكن القول بأنها " صحافة المواطن "

يمكن القول أن دور الفيس بوك لم يقتصر على بث وتداول المعلومات فقط وربط وتكوين الصداقات في إطار المواضيع ذات الاهتمام المشترك بل تعددت مجالاته واتسعت نطاقاتها لتشمل قضايا ذات ابعاد مختلفة مثل تفعيل المشاركة السياسية وتنمية الوعي السياسي خاصة في ظل التغييرات السياسية التي شهدتها عدة بلدان عربية وأجنبية عامة والجزائر خاصة عاشت الجزائر في الفترة الأخيرة تغييرات سياسية نتج عنها حركات شعبية تاريخيا لم تشهده من قبل هذا الحراك الذي أثاره الشعب رافضا لترشح الرئيس للعهد الخامسة قد اتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي منصة للتعرض به وبمطالبة في ظل قطيعة لإعلام البلاد الرسمي الخاص المتهم بالوقوف مع السلطة. مارس متظاهرين من خلاله صحافة المواطن حيث كانوا ينقلون قضيتهم بكل جدية ومسؤولية خاصة عبر مواقع التواصل منها الفايسبوك أكثر استخدام، يطرحونها ويقمومون الجميع في النقاش من أجل اقتراح حلول أو من أجل اجاد آليات لمواصلة الاحتجاج والضغط على السلطة ، وهو ما حدث بعد طرح فكرة الجامعات والتجمعات الطلابية وغيرها

مقدمة

من هنا سنحاول من هذه خلال هذه الدراسة التعرف على دور الفايسبوك في نوعية الطلبة الجامعيين نحو الحراك الشعبي الجزائري لطلبة جامعة الأغواط .

قسمت الدراسة إلى :

الإطار العام للدراسة: يتضمن إشكالية الدراسة تساؤلات فرعية ، الفرضيات الخاصة بالدراسة دوافع اختيار الموضوع ، كما يبين أهميته وأهدافه ومختلف الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات الخاصة بموضوعنا.

الإطار النظري : وقد تم تقسيمه إلى فصلين مخصصين للمتغيرات الأساسية للموضوع ، فصل تناولنا في كل ما يخص وسائل التواصل الاجتماعي من (تعريف ، أهمية ، أنواع) وتطرقنا لمعرفة ميزات الفايسبوك خاصة والتعريف به أما فيما يخص الفصل الثاني فخصصناه للحراك الشعبي (أهميته ، مميزاته ، ايجابياته ، وسلبياته علاقة الطلبة الجامعيين بالحراك)

الإطار التطبيقي: أو الفصل الثالث للدراسة فيه يتم التطرق إلى بعض الإجراءات المنهجية.

(كأدوات جمع البيانات، تحديد مجتمع الدراسة، وعينته مجالات الدراسة) لنخلص بعدها بتحليل ومناقشة البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية والخروج بنتائج وخاتمة للموضوع .

الإطار العام للدراسة

أولاً: الإشكالية :

إن تطور دور وسائل الإعلام والاتصال بكل أشكالها تنوا واختلافا وقوة وتأثيرا بفضل ثورتي الاتصال والمعلومات متفاعلة بذلك مع حركة العولمة وتياراتها ، مما يساعد على ظهور الكثير من المتغيرات البنائية والوظيفية في المجتمع الحديث تنعكس أهمية وسائل الاعلام والاتصال لا سيما منها الوسائط الاجتماعية التي كيفت آلية أدائها الجماهيري لتواكب متغيرات التكنولوجيا الحديثة بأدائها لوظائف مختلفة على نطاق واسع لتلبية الحاجيات الفردية والمجتمعية المتغيرة والمتجددة لأفراد المجتمع كالإعلام والتوجيه تم التعليم والتنشئة ، مما يساهم في تحقيق التفاعل والتماسك الاجتماعي فيزيد من فعالية المجتمع وقدرته على دفع عملية التنمية بخطى منسجمة مع ثوابته وبنيته الاجتماعية والحضارية.

شهدت الساحة السياسية العربية حراكا سياسيا على نحو مسبق بفعل انتشار تكنولوجيا الاتصال حيث افرزت منصات التدوين والتواصل الاجتماعي فضاءات بديلة تفاعلية تحتضن جماعات افتراضية تكونت حول مشاغل سياسية ، احتضنت هذه الفضاءات اشكالا من المداولة والنقاش ذات علاقة وطيدة بالشأن العام ، فقد تحول الاعلام البديل إلى ميدان لطرح الأفكار وتوثيق الأفعال ، واداة للتواصل والتشابك والتنسيق للمجموعات الشبانية خاصة الطلابية الأمر الذي جعل طبيعة حركة تلك المجموعات منظمة ومتناسقة.

وفي ظل التحولات راهنة التي شهدتها الجزائر أبان الحراك الشعبي السلمي منذ سنة كاملة الى يومنا هذا كان للفييس بوك " تأثير قوي وسريع جند حشودا غفيرة بفعل الكم الهائل من المعلومات التي ينشرها الشباب المشارك في الحراك الذين قاموا بتغطية التظاهرات في جميع مراحلها .

وفي هذا السياق جاءت هاته الدراسة التي تهدف لمعرفة دور الوسائط الاجتماعية عامة والفييسبوك خاصة في توجيه الطلبة الجامعيين خلال فترة الحراك الشعبي الذي شهدته بلادنا انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي :

الإطار العام للدراسة

ما دور وسيط الفايسبوك في توجيه آراء الطلبة الجامعيين إزاء الحراك الاجتماعي في الجزائر؟

ويندرج تحت هذ التساؤل تساؤلات جزئية:

ثانيا : تساؤلات الدراسة الجزئية

- 1- ما أسباب ودوافع استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك أثناء الحراك ؟
- 2- ما مدى مشاركة الطلاب في الحراك الاجتماعي والسياسي عبر الفيسبوك؟
- 3- هل يقوم الفايسبوك بتشكيل التوجه السياسي لدى الطالب الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

- 1- للفيس بوك دورا مهما في تحفيز الطلبة الجامعيين إزاء الحراك الشعبي لإبداء آراءهم ومواقفهم في مختلف القضايا السياسية التي شهدتها الجزائر.
- 2- نوعية الآراء والمواضيع السياسية المطروحة في الفايسبوك أثناء الحراك الاجتماعي يعين دوار في تشكيل التوجه السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع :

- 1- الرغبة والميل الذاتي إلى هذا النمط من الدراسات المتعلقة بالتواصل الاجتماعي والسياسية.
- 2- الميل لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو الحراك الشعبي ودور الفايسبوك في ذلك.
- 3- قابلية الظاهرة للدراسة العلمية باعتبارها ظاهرة موجودة على أرض الواقع.
- 4- اثراء المكتبة الجامعية بموضوع يتناول ظاهرة سياسية اجتماعية حديثة
- 5- محاولة إيضاح الدور الذي قامت به مواقع أو وسائل التواصل الاجتماعي في إيصال مطالب المتظاهرين أثناء الحراك.

رابعاً : أهمية الدراسة والهدف منها :

تكتسي الدراسة أهمية كبيرة كونها عالجت ظاهرة حديثة مست مجتمعا، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في ندرة الأبحاث والدراسات الأكاديمية التي تناولت الدور الذي لعبه الفايسبوك و شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام ، في تحفيز الطلبة على المشاركة في فعاليات الحراك السياسي كما أن هذه الدراسة من شأنها أن توفر رؤية علمية موضوعية للوقوف على دور هذه الشبكات في الحراك الشعبي الجزائري ، وذلك من خلال توفيرها للنتائج العلمية المتعلقة بهذا الجانب

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي عامة، الفيس بوك خاصة في توجيه الطلبة الجامعيين إزاء الحراك السياسي الذي شهدته البلاد، كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هذه الأهداف بالتعرف على أسباب ودوافع استخدام طلاب الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي.

معرفة مدى مشاركة طلاب الجامعات في الحراك الشعبي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

التعرف على موضوعات الحراك الشعبي الذي يشارك بها طلاب الجامعة، من خلال شبكة الفيس بوك.

خامساً: مفاهيم الدراسة

2-شبكات التواصل الاجتماعي : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وفي أي مكان ، وقد ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب ، واكتسب اسمها الاجتماعي من كونها تفرز العلاقات بين أبناء المجتمع الإنساني وتعددت في الآونة الأخيرة ووظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة من وسائل النضال السياسي السلمي والحضاري ، وأصبحت بمثابة سلاح قادر على المساهمة في التغيير السياسي ، ونشر قيم الديمقراطية وترسيخ فلسفة حقوق الانسان وابرز تلك المواقع الاجتماعية(الفيس بوك ، تويتر ، يوتيوب)

الإطار العام للدراسة

• عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع او أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى، والأفكار المشتركة والاتصال الاجتماعي والقرابة والصراع والتبادلات المالية والتجارية والعضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان.¹

الفييس بوك: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم.² يمكننا تعريفه بأنه ذلك الموقع الذي نشأة على يد طالب من جامعة هارفرد " مارك ، أنشأ الموقع مع زملائه كشبكة تواصل اجتماعي على مقياس مصغر كان قاصرا فقط على طلاب الجامعات ثم قامت الشبكة بالوسع لتضمن ممارسات الثانوية وتشمل نطاقات واسعة

1- مفهوم الدور:

يشير الدور لغة: "الاضطلاع بمهمة"³ ، ويعرف بأنه " الجانب الذي يؤديه نسق اجتماعي فرعي وتنظيم ونظام داخل النسق الأكبر أو بمعنى أكثر تحديدا كوظيفته أو اسهامه الإيجابي في النسق الأكبر"⁴ . يمكننا تعريفه بأنه " مجموعة من التصرفات والسلوكيات التي تقوم بها الوسائط الاجتماعية في المواضيع السياسية الهدف منها زيادة الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

2- الحراك الشعبي الجزائري:

شهادات الجزائر حراكا شعبيا، والذي كانت بدايته يوم 22 شباط /فيفري الماضي بمسيرات حاشدة رافضة تترشح الرئيس لعهدة خامسة، هو اعلان عن استرجاع المواطن الجزائري لفضائه العام وانتزاعه من ايدي السلطة التي احتكرته بقوة القانون

¹ - حسن قطيم طماح المطيري ، الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي (تويتر * من قبال الشباب الكويتي ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة جامعة الشرق الأوسط ، 2013 ، ص 24 .

² -عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة ، مجلة التربية ، العدد15، عمان 2003،ص23.

³ -المنجد الأبجدي ، ط5دار المشرق ، بيروت ، 1987 - ص 23 .

⁴ -عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998 ، ص:95.

الإطار العام للدراسة

بمنع المسيرات في العاصمة، والقوة العمومية ممثلة في الشرطة، والاعلام الرسمي الذي يشيد بالعهد الخامسة ويعمل على الدعاية لها. استطاع المتظاهرون أن يعبروا عن مطالبهم من خلال التجمعات والمسيرات والاضطرابات.

3-الطلبة الجامعيين:

الطالب " من يطلب العلم، ويطلق عليه التلميذ في المرحلتين الثانوية والعالمية.¹ ومن الناحية الاصطلاحية الطالب هو الشخص الذي سمحت به كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية الى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طلبة التكوين الجامعي".²

سادسا : الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت طبيعة استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها في التغييرات السياسية

1)الدراسة الأولى :

دراسة ممدوح عبد الواحد محمد(2012) وعنوانها " شبكات التواصل الاجتماعي والتحويلات السياسية في المجتمع المصري : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي .

حيث استعانت الدراسة بالأسلوب الوصفي التحليلي لوصف وتحليل رؤية افراد العينة اتجاه مشكلة الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (300) مبحوث من الشباب بجامعة كفر الشيخ ، واستهدفت الدراسة دراسة وتحليل دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحويلات السياسية التي شهدها المجتمع المصرفي من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها :

¹ -خليل الجرة ، المعجم العربي الحديث لاروس ، مكتب لاروس ، باريس 1987 ، ص 11
² -فضيل دليوو وآخرون ، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، ط2، مخبر علم الاجتماع والاتصال جامعة منشوري ، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ، 2006 ، ص 95 .

الإطار العام للدراسة

- اسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيسي في التحولات السياسية التي شدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة
- حيث اتاحت فضاء للتعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة مثل حركة "شباب 6 أبريل" ، وحركة " كفاية"
- وأن الدور الأبرز لشبكات التواصل الاجتماعي ، وعلى الرغم من التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وخاصة لثورة المصرية ، إلا أنه لا يمكن المبالغة والتهويل في تأثيرها حيث تمثل دورها بصورة رئيسية في التعبئة الإيديولوجية للثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها
- وكان لشبكات التواصل الاجتماعي دور فعال ومهم في التحولات السياسية بمساهمتها في قيام ونجاح ثورة 25 يناير .

2) الدراسة الثانية :

دراسة أشرف جلال محمد (2012) عنوانها : دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية : دراسة ميدانية مقارنة على لجمهور العربي في " مصر ، تونس ، ليبيا ، سوريا ، اليمن".

حيث اعتمدت هذه الدراسة على النموذج الوظيفي للشبكات الاجتماعية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي وكانت عينة الدراسة قوامها (500) مبحوث .

وهدفت الراسة الى الإجابة على سؤال أساسي وهو ما طبيعة وحدود التأثير الذي قامت به الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام العربي نحو الثورات العربية وتحديد حجم طبيعة التعرض الاستخدام للشبكات الاجتماعية ، وقياس مستوى الاهتمام والانتظام في عملية التعرض والاستخدام ، طبقت الدراسة خلال سبعة أشهر بدءا من أكتوبر 2011 وحى ماي 2012 ، وخلصت الدراسة الى جملة من النتائج يمكن ايجازها على النحو التالي :

- ان هناك تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوفر عاملين أساسيين كما يؤكد النموذج الديمقراطي المشارك وهما :

الإطار العام للدراسة

سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية التي ثبت عجزها وفشلها بدرجات مختلفة سواء كانت خاصة أو حكومية وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية بشكل خاص والمضمون المتمركز على المتلقي بشكل عام وثبت وجود علاقة بين الاعتماد على الشبكات الاجتماعية والاتجاه نحو الثورات العربية.

(3) الدراسة الثالثة : دراسة مراد خورشيد(2011) وعنوانها " دور الاعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي : شبكات التواصل الاجتماعي نموذجها تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية تهدف الى التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسي العربي ، لا مكثات مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج الثورات العربية وادامة زخمها وتعبئة شبابها ، وخلصت هذه الدراسة الى ان هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي ، وكسرت حاجز الخوف وحولت العمل السياسي السري إلى نشاط علني ، وقامت بدور التعبئة الإيديولوجية للثورات ، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب وأوضحت الدراسة أن هذه المواقع أدت دورا كبيرا في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الاعتصامات ، وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي ، اذا حولته من شباب كان يوصف بالسطحية الى شباب فاعل يفوق للحرية والكرامة والتغيير .

(4) الدراسة الرابعة : دراسة لينا العلمي (2011) وعنوانها " العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية نابلس.

هدفت الدراسة الى معرفة بيان دور الثقة في المعلومات التي توفرها هذه المواقع في تحسين الوعي السياسي لدى الطلبة ، وبيان تأثير الفترة الزمنية للعضوية في تحسين الوعي السياسي لدى الطلبة واعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي الذي يعتمد على تجميع المعلومات ، تم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها لوصول إلى نتائج مقبولة ، وقد تكون مجتمع الدراسة جميع طلبة كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة النجاح الوطنية ، وتم اختيار عينة عشوائية والعلوم الإدارية في جامعة النجاح الوطنية ، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة من مجتمع الدراسة تكونت من 3600 طالب وقد

الإطار العام للدراسة

توصلت الدراسة وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين دور مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي لدى الطلبة ، ووجود علاقة معنوية وتأثير كبير بين الدافع وراء الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي .

الفصل الأول:

مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الأول : مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد الفصل

التطورات العلمية الحديثة التي عرفها الانسان انعكست إيجابيا حتى على عملية الاتصال حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي من اهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الانسان في عملية التواصل و ذلك من خلال ظهور العالم الأزرق أو ما يعرف بالفيس بوك و هذا من أجل تبادل المعارف و المعلومات و مختلف الأنشطة التي يقوم بها الانسان بطريقة سهلة على مختلف الأصعدة السياسية, الاجتماعية و الثقافية .

سأطرق في هذا الفصل الى مختلف المفاهيم و السمات و التأثيرات لمواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفيس بوك خاصة .

1/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

أ. **التواصل:** عملية تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و المشاعر و المواقف و الاتجاهات ، بين الافراد و المجموعات سواء داخل المجتمع الواحد أو خارجه.¹

ب. **الاجتماعي:** عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية ، تلك الصلات التي حددها الادراك المتبادل بين الجانبين ، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينهم ربط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم.²

لغة :

حسب قاموس أكسفورد "هو موقع مخصص أو التطبيقات الأخرى التي تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات و التعليقات و الرسائل و الصور.....الخ.³

اصطلاحا:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربط من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية .

*أيضا هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت و تهدف الى توفير مختلف وسائل الاهتمام ، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض و يمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات مجموعة النقاش ، البريد الالكتروني ، المدونات⁴ .

¹ ARAB BRITCH ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION :HTTP://WWW.ABAHO.CO.UK.

² ماجد رجب العبد سكر ، التواصل الاجتماعي أنواعه -ضوابطه-أثاره و معوقاته "دراسة قرآنية موضوعية" ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التفسير و علوم القرآن ،الجامعة الإسلامية ،غزة، 2011م.

³ قاموس أكسفورد.

⁴ وائل مبارك خضر فضل الله : أثر الفيس بوك على المجتمع ،المكتبة الوطنية ، السودان ،2012م،ص07.

* نحدد مواقع الشبكة مثلا لخدمات على شبكة الأنترنت ، التي تسمح للأفراد ببناء لمحة عامة أو شبه عامة في اطار نظام يحددها التعبير عن قائمة من المستخدمين الاخرين الذين يشتركون معهم في اتصال ، و عرض و اجتياز قائمتهم من الاتصالات و تلك التي أدلى بها آخرون داخل النظام ، طبيعة و تسمية هذه الوصلات قد تختلف من موقع إلى آخر .
و يعرفها "زاهر راضي " : بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه بطريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها و الهوايات نفسها .¹

2/ سمات و وظائف مواقع التواصل الاجتماعي :

أ- السمات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي :

- تؤمن و تمكن مواقع التواصل الاجتماعي قواعد ومنصات تفاعلية على شبكة الأنترنت عالميا ، من خلال مشاركة المستخدمين في التعليق على المحتوى .
- تمتلك هذه المواقع خصائص عدة تشتمل على مجموعة واسعة من المحتوى بما في ذلك النص و الفيديو و الصور و الصوت .
- كما أنها تمتاز بسرعة تبادل المعلومات معززة باتساع نطاق نشر المعلومات .
- تتم عملية الاتصال عن طريق الحاسوب ، أو الهواتف الذكية .
- تعتبر أداة تسويقية جديدة للمنتجات والبضائع والأفكار، وتسمح بالتعرف على الزبائن و التوقعات المستقبلية .
- تسمح لمستخدميها بالعثور على أشخاص لهم مصالح مشتركة و يجتمع الناس الذين يمكن أن يصبحوا أصدقاء ، أو أن يكونوا زبائن و عملاء عبر هذه الشبكات .²

¹ زاهر راضي :استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان ، 2003م،ص23.
² عيد الرزاق رأفت مهند : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير، جامعة البتراء الأردنية، 2013م ص40.

ب/ وظائف مواقع التواصل الاجتماعي :

- تسهيل عملية التفاعل الاجتماعي من خلال تزويدنا بالأشياء التي نتحدث عنها ونمارسها و تزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات .
- بديل للتفاعل الاجتماعي حيث أن حاجة الانسان للصدقات تزداد الحاجة لها عند الناس الذين يعيشون العزلة ، و بناء علاقات اجتماعية جديدة .
- التحرر العاطفي و الاسترخاء و الترويح عن النفس و المتعة و الاستشارة و التخلص من الملل و العزلة .
- الهروب من التوتر و الاغتراب .
- خلق طقوس يومية تمنح الشعور بالنظام و الأمن .
- التماس المعلومات ، سواء تم البحث عنها بوعي أم دون وعي ، وغالبا ما يكون استخدام المعلومات لتحقيق هدفين :الأول توجيه السلوك ، فهي ترشد الى التصرف على نحو ما في كثير من المواقف ، وثانيها: توجيه الفهم لجعلهم أقل قلقا ، أو أكثر فهما ¹.

¹ أسماء عصام محمد اليوسف :تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد ،رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك ،2017م ،ص17.

3/ أسباب استخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي :

- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة التواصل بينهم و بين المعلم ، حيث تستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة ، كإعادة المشاريع المطلوبة من الطلبة و تبادل المعلومات فيما بينهم .
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر ثقافة التقنية .
- تساعد على توسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
- تعد وسيلة لتعبير الأفراد عن آراءهم كتابة ، مما قد يساعدهم على الإبداع .
- يحقق استخدام هذه المواقع فوائد اجتماعية و اقتصادية في خفض الانفاق على قاعات الدراسة و الأدوات و الوسائل التعليمية بل و الحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي و الطباعة .¹

- من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي :

1. الممارسات السياسية : حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية من عن طريق ابداء آرائه و توجهاته ، و مختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع .
2. التسويق و الإعلان : حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ذلك من اجل الترويج و الدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الاشهارية المتنوعة كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله العمليات التسويقية.
3. الجانب التعليمي : ان شبكات التواصل الاجتماعي ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل مع الأصدقاء أو معرفة ما يجري حولنا في العالم ، انه أيضا أداة تعليمية مبهرة اذ تم استخدامه خصوصا في التعليم الجامعي من أجل تحسين التواصل ، و دمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن الأساليب التقليدية ، و أيضا هذا الأسلوب يتعرف

¹ عيد الحكيم عيد الله بن راشد الصوافي ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، جامعة نزوى، 2015م، ص20.

الطلاب و الشباب على استخدامات أخرى للفيس بوك أكثر فائدة و فاعلية ويمكن القول أن هناك الكثير من الأفكار التي يمكن أن يستفيد منها المدرس الجامعي في التخصصات المختلفة لزيادة فعالية التدريس وأيضا لتوجيه أنظار الطلبة من أجل استخدام الفيس بوك في مجالات تعود عليهم بالفائدة.¹

4/ الفيس بوك مفهومه و تأثيراته :

أ. مفهوم الفيس بوك :

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل سواء تبادل المعلومات أو نقاشات أو حوار بين الأفراد و قد يتجاوز التبادل ذلك مقاطع فيديو و الصور ، كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق ، و رغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي ، فهو إذا موقع يستخدمه الأفراد مجانا يمكن من خلاله إضافة أصدقاء و التعرف عليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة و حينها يمكن ارسال اليهم و على الرغم من أن موقع فيس بوك بدأ بسيطا إلا أنه اليوم أصبح من أكثر المواقع الالكترونية زيارة.

ويعرف أيضا أنه "موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين "كالشركات" أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، أو إنشاء روابط تواصل مع الآخرين².

الفيس بوك في العالم العربي :

وصل اجمالي عدد مستخدمي الفيس بوك في العالم العربي إلى 45.194.542 مستخدم في نهاية جوان 2012م ، بعد أن كان 37.390.837 مستخدم في بداية العام 03 جانفي 2012م ، ما يعني أنه قد ارتفع بنحو 50% مقارنة بالوقت نفسه في العام الماضي 29.845.871 في نهاية جوان 2011م.

¹ أكرم عيساوي :اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار ،مذكرة شهادة ماستر ، جامعة العربي تيسي ، 2016م ،ص 56 57.

² محمد منتصر:واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور ،شهادة ماجستير ،الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2013م ،ص20.

كان متوسط انتشار مستخدمي الفيس بوك لكل دولة في المنطقة العربية في نهاية جوان 2012م يزيد قليلا عن 12% بعد أن كان 10% في بداية العام ، و 08% في 2011م¹.

مكن الفيس بوك من ربط التكنولوجيا بالسياسة ، حيث اصبح مقصدا للعديد من المشتركين الذين وجدوا فيه متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها ، و أصبح أداة للعمل السياسي ، ووسيلة لحشد الجماهير و التحركات المعارضة خاصة في البلدان التي تعاني ضيق هامش الحرية ، و تعثر الحياة الديمقراطية ، و بات له دور هام في العديد من حركات المعارضة و العصيان عام 2011م كما حدث في تونس و مصر².

ب/ تأثيرات الفيس بوك :

الواقع اليومي و الملاحظة المستمرة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك بين بأن هناك العديد من السلبيات دون أن يمنع ذلك من وجود عدة إيجابيات و يمكن أن نذكر ذلك فيما يلي :

• التأثيرات السلبية :

- يهدر الفيس بوك الكثير من الوقت لمستخدمه في الكثير من الأحيان دون فائدة ، حيث بمجرد أن يدخل المستخدم للموقع و يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى إضافة الى الدردشة لا يدرك الساعات التي أضاعها ، فقد بينت الأبحاث الاجتماعية بأن طلاب الجامعات يضيعوا أكثر من 10 ساعات في اليوم تصفحا للفيس بوك .
- الإدمان و اضعاف المهارات .
- انتحال الشخصيات .
- يعتبر الفيس بوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية ،فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، فقد قرب ما هو بعيد و أبعد القريب .
- كما فرض حول من يستخدمه نوعا من العزلة و الوحدة و الانقطاع عن الحياة العامة و الاجتماعية .

¹ قواسمية حنان : مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في زيادة العزلة عند الطلبة الجامعيين الجزائريين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي تبسي تبسة ، الجزائر ،2016م ،ص32

² عبد الله الممدوح مبارك: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2012م ،ص43.

• التأثيرات الإيجابية :

- التشارك الاجتماعي : من مميزات الموقع أنه لا يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل و المساندة الاجتماعية ، و النفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب و النصح من الآخرين ، الهروب من مشكلات الواقع التنفيس عن العواطف و تجنب العزلة مع تأكيد الذات
- التعويض الاجتماعي : أي تجاوز الخجل و نقائص الشخصية على العموم ، و بصفة خاصة عند الاناث المنطويين نفسيا.
- التنفيس العاطفي : حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم و يعبرون بحرية عن مشاعرهم ، و يبوحون بكل ما كانوا يخفونه و يتسترون عليه .
- اكتشاف الذات : بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الاناث وكيف يظهرون في عيون الناس و هذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الانترنت مما يدفع المستعملين الى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم ، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة¹.

5/ الفيس بوك و الحراك الجزائري 2019 م:

- تعد شبكة الفيس بوك أكثر الشبكات استخداما في الجزائر ، إذ بلغ عدد مستخدميها 22 مليون شخص في يناير 2019م ومن خلال مقابلات أجراها الباحث في مجلة لباب ، تبين أن أكثر الشبكات التي استخدمها الجزائريون للمشاركة في الحراك السياسي الشعبي منذ بدايته في 22 فبراير 2019م الى 30 أبريل 2019م ، كانت فيسبوك ثم يوتيوب (فيسبوك بمتوسط 6.53 ساعات يوميا يليه يوتيوب بمتوسط 5.37 ساعات يوميا ، ثم تويتر بعيدا في المرتبة الثالثة بمتوسط ساعة و ثلاث وعشرين دقيقة .
- فسر المستجوبون تفضيلهم فيس بوك و يوتيوب على غيرها كونها الأكثر شعبية في بلادهم و لتفضيلهم متابعة الحراك بالصوت و الصورة .

¹ عيد السلام الأشهب: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجا" و علاقتها بالتنشئة الاجتماعية، مذكرة ماستر ، جامعة الشهيد حمد لخضر بالوادي، 2017م، ص 43 44.

- جاءت الأرقام السابقة التي قدمها الأفراد المستجوبون متوافقة نسبيا مع الاحصائيات التي نشرها موقع ستات كاونتر حول الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما في الجزائر بين شهري ماي 2018م و أفريل 2019م
- يظهر في تلك المنصات قلق اجتماعي كمعطى موضوعي ينتج عن فساد النظام السياسي القائم ، و تتحول نتيجة التضخم الى حالة اضطراب اجتماعي ، و هو ما أسماه الباحث بالنمط الجديد في دوامة التعبير¹.
- نجاح مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السلمي من خلال :
 - حشد المحتجين و تنظيم الصفوف عبر كل يوم جمعة ، إضافة الى تنظيم صفوف الطلبة كل يوم ثلاثاء للخروج في مسيرات أسبوعية .
 - ساهمت في بروز نوع من المشاركة السياسية في الشأن العام .
 - لعبت الشبكات الاجتماعية دورا بارزا في التصدي لخطابات السلطة التخويفية الترهيبية .
 - العديد من الحملات و الهاشتاغات انتشرت عبر منصات الشبكات الاجتماعية. تحولت الشبكات الاجتماعية الى صانع للرأي العام الجزائري ، و موجه له و محرك فعال للخوض في القضايا السياسية المصيرية ، وهذا عبر ما أتاحتها الترابطية و التفاعلية الشبكية للإنترنت التي عرف الشباب الجزائري كيف يستغلها في إسماع صوته ، من خلال نشر الصور و الفيديوهات و التعليق سواء داخل الوطن أو خارجه أين كانت تصل الصور و الفيديوهات للمتظاهرين المغتربين عبر نفس الشبكات الاجتماعية ، و هو مؤشر قوي على أن السلطة لم تعد تتحكم كما عهدت في قواعد اللعبة السياسية لصالحها ، و لو أنها حاولت استغلال ما يصطلح عليه بالذباب الالكتروني للتشويش على مطالب الشعب الواقعية² .

¹ كمال حميدو : التواصل الاجتماعي و النشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت الى دوامة التعبير ، دراسة إعلامية مركز الجزيرة للدراسات ، 10 اكتوبر 20019م، ص 8، 9.

² حامدي ياسين: منصات التوصيات الاجتماعي و موجه الحراك الشعبي في الجزائر ، مقال اعلامي ، الموسوعات الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، 2019م

خلاصة الفصل

الدراسات و الأبحاث العلمية في ميدان الاعلام والاتصال بينت مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيس بوك الذي غزى العالم ، بحيث سهل عملية التواصل الاجتماعي و هو ما أدى الى ذوبان الحدود الجغرافية بين الدول الى درجة أن أصبح العالم مجرد قرية صغيرة مرتبطة ببعضها البعض ، حتى أن هذا الموقع أصبح يجد قبولا كبيرا بين مرتديه بمختلف مستوياتهم الثقافية من البسيط الى العامي الى طلاب الجامعات و الباحثين و العلماء و بين فئة المراهقين و الشباب و حتى المتقدمين في السن .

الفصل الثاني:

الحراك الشعبي

الفصل الثالث: الحراك الشعبي

تمهيد الفصل :

شهدت الألفية الثانية موجات تحرر في العالم العربي ، اصطاح المحللون على تسميتها بثورات الربيع العربي الذي قادته الفئات الشبابية في العواصم الحضرية ، رافعة شعارات ذات تلاوين مختلفة ، كشعارات الحرية و الديمقراطية ...، و بذلك تحولت المدينة العربية الى فضاء للاحتجاج و التعبير عن الرفض الشعبي لأنظمة الحكم بصورة عامة أو لقطاعات من أجهزتها الإدارية و الأمنية التسلطية بصورة خاصة ومن بين هذه الموجات التحررية الحراك الشعبي الجزائري وهو ما سأطرق اليه في هذا الفصل لنقف عند مفهوم "الحراك" سواء من حيث البعد اللغوي أو المعرفي وأهم مطالب الحراك وبعض العناصر التابعة له .

1/ الحراك الشعبي أو الاجتماعي :

مفهوم الحراك :

هو سعي الأفراد للتحويل من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة ، و ذلك بتبني أسلوب جديد نوعيا و مؤقت من أجل إحداث النقلة ، و الحراك بمعناه الإجرائي هنا هو التخلي عن البيوت و المنازل التي تفرق الجمهور و تشتته ، و النزول إلى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام ملخصها أنه يريد المشاركة في تحديد المصير العام للجماعة الأهلية ، بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام إلا الاستجابة فتكون الغاية اثنتان :

- السعي لبناء هيكل تسيير الشأن العام على المدى القريب بإرساء أشخاص و نظم جديدة للتأسيس لمرحلة جديدة .
- انتظار النتائج الإيجابية التي تترتب على ذلك مستوى الشأن الفردي على المديين المتوسط و الطويل .

و هو أيضا : "تجلّ صريح للتناقضات العميقة الموجودة في المجتمع" .¹ يعرف ميلر المصطلح بقوله " هو حركة ذات دلالة للمكانة الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية للفرد أو للتدرج الاجتماعي .

نجد أقدم تعريف و تحديد للحراك الاجتماعي هو تعريف " سوروكين " عالم الاجتماع الروسي ، وذلك في 1927م فهو يعرفه على أنه :انتقال الأفراد أو الطبقات داخل المجال الاجتماعي ، و يفرق بين الحراك الأفقي والحراك العمودي حيث يعتبر الأول انتقال فردا أو جماعة من وضع اجتماعي إلى وضع آخر بمستوى مماثل ، أما الحراك العمودي فهو انتقال الأفراد و الجماعات من طبقة الى أخرى و هذا التحرك قد يكون صاعدا عندما ينتقل الفرد من جماعة أدنى الى جماعة أعلى ، أو عندما تحسن جماعة مستوى معيشتها أو مكانها في التدرج السياسي أو المهني .²

الحراك الشعبي : هو تيار شعبي مؤثر كونه قادرا في مراحل عديدة على فرض أجندة التطورات و المواقف و السياسات في البلد ، وهو ليس تيارا هزيبا بدليل قدرته على

¹ محمد عبد النور: الحراك الجزائري من منظور اجتماعي ،مقال اعلامي ، موقع الجزيرة ،20/06/2020م ،10:30سا.
² عبد العزيز رأس مال :كيف يتحرك المجتمع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، بدون سنة ، ص 16.

الاستمرار و ضبط حركته صعودا و هبوطا في المشهد الوطني ، ومع كل هذا فإن الحراك الشعبي يواجه بشكل دائم حالة من الإنكار من أطراف متعددة من الحكومة¹.

ان مصطلح الحراك بفتح الحاء اسم مشتق من فعل ثلاثي أصله حرك أو بالتشديد حركّ ويعني الحركة التي تعبر عن كل مظهر عام من مظاهر النشاط ، وهي بذلك ضد السكون جاء في لسان العرب : "حركّ : الحركة ضد السكون حركّ يحركّ حركة و حركا و حركه فتحركّ قال الأزهري و كذلك يتحركّ".

كل هذه التعريفات لا تتوافق مع موضوع الحراك الجزائري و على العموم يمكن القول بأن مفهوم الحراك يمكن النظر إليه على أنه : "من زاوية أخرى ، يعبر الحراك الاجتماعي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي ، حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي و أدواته التنفيذية إقناع المواطنين بالاحتكام إلى المؤسسات و الأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم و التكفل بها ، فيقدمون على الاحتجاج ، ليتحول هذا الفضاء إلى مكان تمارس فيه صنوف التفاوض الاجتماعي بين المحتجين و أسياذ الحقل فتضعف هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضرية التي يديرها النظام السياسي، و تكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم الحضري " إن السبب المباشر للحراك الشعبي العام يوم 22 فبراير 2019م يعود الى لحظة إعلان ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة ، بالرغم من حالته الصحية المزرية و المتفاقمة منذ سنة 2013م حين أصيب بسكتة دماغية ألزمته الكرسي المتحرك.

و الحراك الشعبي شهد ثلاثة أيام احتجاجية :

- تظاهرات الجمعة: اختير يوم الجمعة كموعدا للاحتجاج و التظاهر لعاملين رئيسيين الأول أنه يوم عطلة مما يوفر للمواطن الجزائري حرية الحركة و عدم تضيق العمل أو الدراسة ، والعامل الثاني يعود إلى رمزية يوم الجمعة في ذهنية المواطن الجزائري.

¹ عبد الرزاق رأفت مهند :مرجع سبق ذكره،ص12.

- تظاهرات الأحد: نظمتها شخصيات و أحزاب علمانية، وأنصار المواطنة وكان مجالها الحركي العاصمة فقط، لم تستطع جذب المواطنين الجزائريين لأن يوم الأحد يوم عمل و دراسة.
- تظاهرات الثلاثاء: نظمتها الأسرة الجامعية من طلبة وأساتذة ، ولها زخم لا بأس به ولا زالت مستمرة ، ومجال حراكها الجامعات الكبرى: الجزائر ،وهران، قسنطينة وهي تتقاطع مع حراك الجمعة في الشعارات و المطالب ، وتمثل ثاني أقوى حراك شعبي منظم.¹

2/ عوامل الحراك الاجتماعي:

يتحدد مدى الحراك الاجتماعي بناءً على عدد من العوامل، التي تساعد على حدوثه داخل المجتمع ومن هذه العوامل: الهجرة، والتعليم، والتحويلات السياسية، على أن هذه العوامل ليست جامعة مانعة لأسباب حدوث الحراك، ولكنها أهم العوامل التي تسهله وتحفزه:

الهجرة :

تلعب الهجرة دوراً كبيراً في الحراك الاجتماعي، على أساس أن الهجرة ناتجة عن السعي لتحسين ظروف وأحوال الأفراد والجماعات اجتماعياً واقتصادياً، لما تتيحه من فرص متعددة في التعليم والعمل ومستوى عالٍ من الدخل، ومن ثم تحقيق الرقي الاقتصادي والاجتماعي للأفراد، خاصة وأن هناك اعتقاداً سائداً بأن المهاجرين يميلون إلى أن يكونوا من طبقة اجتماعية أعلى من عامة السكان، فلقد أكدت الدراسات الاجتماعية أنه يسود في المجتمعات الصناعية المتقدمة معدل هجرة مرتفع في صفوف الأفراد المهرة من التخصصات الفنية، إذ تكون لدى المهاجرين رغبة في تحسين وضعهم الاقتصادي، ولذلك تكون رغبتهم محدودة في الاستقرار في مكان واحد ، إن التقدم المتدرج للمتخصصين في المهارات المختلفة، في سلسلة من المراكز المرتفعة

¹ عبد القادر بوعرفة : الحراك الشعبي الجزائري : الدوافع والعوائق ،مقال اعلامي ،مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد 7 ،2019م،جامعة وهران ص 13 . 14.

داخل البناء الاجتماعي المتدرج، يرتبط - بشكل أو آخر - بحركة السكان المكانية والاجتماعية.

التعليم :

يُعد التعليم عاملاً أساسياً من العوامل، التي تؤدي إلى حدوث الحراك الاجتماعي داخل المجتمع المعاصر، نظراً لما يتيح من فرص تحقيق التقدم العلمي والاجتماعي، بما يجعل الأفراد أكثر استعداداً لتقبل التغيير وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية. فقد دلت الدراسات والبحوث أن بعض الفئات الاجتماعية من الطبقات الدنيا، استطاعت، على الرغم من ظروفهم السيئة وعدم توفر الإمكانيات، أن تصل إلى أعلى الدرجات في السلم التعليمي وأن تحسّن من وضعهما الطبقي من خلال الحراك الاجتماعي الذي يحققه التعليم. وقد أكدت بعض الدراسات الحديثة أن فرص الحراك المهني الاجتماعي محدودة، نظراً لوجود تمايز في النسق التعليمي يجعل أبناء الطبقة العليا محتكرين للمهن ذات المستوى الرفيع. إن القضية ليست إتاحة الفرص للفرد ليلتحق بالتعليم، ولكنها قضية هل يستطيع مواصلة الطريق حتى النهاية؟!!

التحولات السياسية :

يرى علماء الاجتماع أن التحول السياسي يرتبط بفترات الاضطراب الاجتماعي، مثل الحرب والثورة وحركة الإصلاح السياسي والاجتماعي، ففي فترات الحرب يحدث حراك اجتماعي صاعداً أو هابطاً لبعض الأفراد، مثل أولئك الذين يستفيدون من استمرار الحرب ويحققون ثراءً - أغنياء الحرب - فيحققون حراكاً اجتماعياً صاعداً. كما أن الاتجاه نحو الإصلاح الديمقراطي وترسيخ دعائم الحرية، يساعد على تحقيق تقدم الحياة الاجتماعية بحيث يصبح الارتقاء والحراك الاجتماعي والانتقال من طبقة إلى أخرى أكثر يسراً، إذ تتميز المجتمعات الديمقراطية بشدة حراكها الرأسي، إذا قورنت بغيرها من المجتمعات ففي المجتمعات الديمقراطية لا يُحدد وضع الفرد بمولده، بل تُترك كل الأوضاع الاجتماعية مفتوحة لكل فرد بحيث يستطيع الحصول عليها وشغلها، ولا توجد عوائق شرعية أو دينية للارتقاء أو الهبوط.

كما تُعد الثورات عاملاً فعالاً في الحراك الاجتماعي، لأنها تضع نظاماً سياسياً محل غيره وتأتي بأناس كانوا من الدرجة الثانية أو الثالثة وتضعهم على رؤوس الأمم،

فيصبحوا من قادتها وزعمائها. كما تعمل الحروب والانتفاضات الاجتماعية على سرعة الحراك، حيث تساعد هذه العوامل على ظهور قيادات وطنية جديدة لتحل محل القيادات التقليدية القديمة وما يرتبط بذلك من حدوث حراك اجتماعي. كما هو مشاهد في مجالس قيادات الثورات التي حدثت في غالبية دول العالم الثالث.¹

3/ إيجابيات وسلبيات الحراك الاجتماعي :

تشرح د. حجازي أن لكل حراك إيجابياته وسلبياته، ولكن كل مجتمع يتميز بخصوصية معينة تؤثر في طبيعة الحراك وأهدافه.

ومع ذلك يمكننا تحديد بعض الإيجابيات والسلبيات التي تشمل أي حراك مدني بشكل عام

في تأثيره الإيجابي ، يعتبر الحراك وسيلة لإلقاء الضوء على ظاهرة معينة ، أو إنذاراً من القاعدة الشعبية للطبقة الحاكمة حول تازم وضع المجتمع ورغبة الشعب في محاربة الظاهرة المسيئة لمجتمعه حتى لا يتفكك، وبالتالي يكون الحراك إنذاراً بالأسوأ إذا لم تتخذ الخطوات اللازمة لتصويب الوضع .

كما قد يكون لفتاً لانتباه قادة المجتمع إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة تنفسي من دون درايتهم وذلك بهدف وضع خطط لمواجهة هذه الظاهرة والتوعية حولها كي لا تتسبب بانهيار المجتمع. وفي هذا الإطار يخلق الحراك نوعاً من الوحدة والصح في بوتقة واحدة لمجموعة من الفئات الاجتماعية التي قد تختلف بالقناعات السياسية أو الانتماءات أو تكون من مناطق مختلفة.

في المقابل لا يمكن أن نغفل عن سلبيات الحراك المدني الذي قد يخلق إرباكاً في المجتمع ويزيده عدم استقرار، فالمجتمعات التي تتظاهر وتتحرك هي ليست تلك الميسورة والتي تؤمن للمواطن عيشاً كريماً، وإنما هي المجتمعات الجائعة والفقيرة التي تنتفض وتلبي الدعوة إلى الحراك فور تلقّيها، وعدم استقرار هذه الشعوب قد يتحول من حراك سلمي إلى أعمال شغب إذا ما تكررت وتصدت، قد تصل إلى حالة

¹ الحراك الاجتماعي :موقع ويكيبيديا ،سا 16:29.

من الثورة أو ما يشبه الثورة بحسب نسبة تنظيم الحراك وتمويله فالحراك يبدأ عفويًا، ولكن استمراره وتوسّعه يتطلّب تمويلًا وتسويقًا وقادة.¹

4/ دوافع الحراك الشعبي الجزائري :

لا بد أن الحراك الجزائري انطلق من جملة من الدوافع، والتي هي عبارة عن الأسباب غير المباشرة التي تراكمت بفعل الزمن والطغيان السياسي، والتي نحددها على النحو الآتي:

• الواقع التراجيدي: يعيش المواطن الجزائري منذ 1962م واقعا مأسويا من حيث السياسة والاجتماع ، ذلك أن النظام الجزائري منذُ تشكله بني على فلسفة الطغيان وشعار الزعيم الملهم، وقد قادت هذه النظرة الهوجاء إلى ممارسة الاستبداد السياسي في أعتى صوره، والذي صنع لوقت طويل شعبا خانعا وخاضعا، ويعبد أوثانه السياسية عبادة لا حد لها (الكادر مثالا).

جاء في تقرير يومية "مراقب الشرق الأوسط" باللغة الإنجليزية: "لا يختلف سياق الاحتجاجات الجزائرية الحالية اختلافا جوهريا عن حركات الاحتجاج العربية التي ترتبط بجوهر النظام الاجتماعي في المنطقة ، وأنماط تراكم رأس المال ، وهيكل الطبقة الدولية والعلاقة مع الرأسمالية و الدولية".

لم تكن العهدة الخامسة هي السبب فحسب، بل كانت هي النقطة التي أفاضت الكأس، فالطغيان السياسي تراكمت نتائجه حتى بلغت حد الانفجار، ولقد زاد الوضع الكارثي لرئيس الجمهورية في إشعال أتون غضب الشارع الجزائري. وعموما إن الواقع المأساوي ينتج حين يحدث صراع بين مشروع الشعب وبين مشروع الدولة العميقة ، والتي تعبر عن مشروع العصابة الفاسدة والمحتكرة للسلطة: " فالتغير المثالي المنشود والحلم للجماهير مشروع تتبناه بالأساس الدولة، ولا يتم بمعزل عن إرادة سياسية تتبنى إطلاق المشروع، فإذا كانت الدولة مقاومة للمشروع فلا تستطيع طوائف المجتمع إطلاقه إذا لم تتوفر لديها القوة لدفع إدارة الدولة كي تتبنى المشروع".

¹ ندين البلعة خير الله: سيكولوجية التظاهرات و التحركات الشعبية ،مجلة الجيش كلنا بيروت ، العدد 365، تشرين الثاني 2015م

• الرأسمالية المتوحشة: لم يتم الانتقال من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي بصورة تدريجية وهادفة، بل تم الانتقال بصورة استعجالية غير مدروسة، مما جعل النظام الجزائري يرتبط ارتباطا كليا بأشكال الرأسمالية المتوحشة والتي مكنت لفئات قليلة سبل الرخاء والثراء ، بينما حشرت الأغلبية في زاوية الفقر وانخفاض القدرة الشرائية.

- ملاك الطفرة: مكن النظام السياسي ثلثة من المواطنين استثمار أموال الدولة لصالحهم، فظهر جيل من الليبراليين الجدد الذين أعادوا هيكلة الاقتصاد الجزائري وفق نظام البيوتات والأفراد لا وفق نظام المؤسسات والجماعات.

• تأثير الأحداث القطرية:

لم يغامر الشعب الجزائري فيما يسمى بموجة الربيع العربي التي شهدتها كثير من الدول العربية، ولعل سبب إحجامه هو سيناريو فترة التسعينات، وعليه ركن الشعب للمسلم بالرغم من قساوة الحياة وضنك العيش، ولكن كان للثورات العربية الأثر البالغ في نفسيته فالإطاحة بالطغاة أثلج صدور الجزائريين، كما أن الحراك الجزائري استفاد من أخطاء احتجاجات دول الربيع العربي.

• الأنظمة العسكرية: وجد الشعب نفسه أمام استبدادين، استبداد سياسي ذو صبغة مدنية، واستبداد ذو صبغة عسكرية، فالأول استبداد شكلته ممارسات النظام البوتفليقي من خلال سياسة النهب و السلب الإقصاء والتهميش ... والثاني من خلال مخلفات ما يسمى الأمن القومي، فتكميم الأفواه، والاعتقالات، الملاحقات المضايقات، والمتابعات شكلت ضغطا كبيرا على الناشط والمناضل الجزائري .

تواطؤ القوى الغربية: اكتشف الشعب الجزائري زيف القوى الغربية، فهي تنادي ظاهريا بالحرية وحقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية، لكنها في الباطن تساند الأنظمة الاستبدادية، ولعل ما حدث لدول الربيع العربي خير دليل على أن الدول الغربية لا يهمها أمر الشعوب الجنوبية. لذا كان هذا الوعي دافعا على الاعتماد على مقومات ومقدرات الشعب في التحرر من النظام السياسي الفاسد والأنظمة التي تسانده. وبناء على تلك الدوافع حدد الحراك مطالبه فيما يأتي :

إزاحة النظام ورموزه: والمطلب يتعلق بسلطة الواجهة وبسلطة الظل (الدولة العميقة) فاستقالة الرئيس وبعض المقربين إليه لا تكفي، فالتغيير بوصفه مطلباً شرعياً يفرض إزاحة النظام من جذوره، ولم يستطع النظام أن يؤثر في الحراك بخطواته الست، سواء العملية أو المقترحة :

- أولاً: سحب ترشح الرئيس لعهدة خامسة.
 - ثانياً: تأجيل الانتخابات لأجل غير محدد.
 - ثالثاً: تغيير حكومي شمل أغلب الوزراء.
 - رابعاً: اقتراح تنظيم ندوة وطنية تضم جميع الفعاليات، تكون مهمتها اقتراح إصلاحات سياسية عميقة بما فيها دستور جديد يعرض للاستفتاء.
 - خامساً: اقتراح تنظيم انتخابات رئاسية تشرف عليها لجنة انتخابية وطنية مستقلة.
 - سادساً: اقتراح تشكيل حكومة تضم كفاءات وطنية تدعمها الندوة الوطنية.
- ويدل رفض النقاط الست المدرجة كحل من قبل النظام درجة الوعي السياسي، وقوة الإرادة الشعبية في إنهاء حكم الألوغارشية المقيتة.
- تأسيس الجمهورية الثانية: التي ستبنى على مقومات الدولة الحديثة ، و لا تبنى على الشرعية الثورية التي كانت غطاء للاستبداد والطغيان ، وحرمان أجيال ما بعد الاستقلال من ممارسة حقها السياسي.
- الحرية والكرامة الإنسانية: يشعر الجزائري أنه مواطن تنقصه الحرية والكرامة، فهو يعامل كإنسان ناقص الأهلية ، وأنه حالته المعيشية أقرب ما تكون لحالة اللاجئين، بل كثير من المواطنين يشبهون حالهم بحال الحيوانات.
- مدنية الدولة واستقلالها: الدولة الجزائرية منذ الاستقلال لم تكن أبداً مدنية، بل كانت عسكرية بامتياز، وهذا يجعل الدولة غير مستقلة، فحكم العسكر المتستر بما يسمى بمدنية الدولة أفرز تخلفاً سياسياً واجتماعياً، وعليه فالدولة المستقبلية يجب أن تكون مدنية بالفعل والقول لا بالشعار.¹

5/ الطلبة والحراك:

¹ عبد القادر بوعرفة : مرجع سبق ذكره ،ص 16، 17.

منذ اليوم الأول لانتفاضة الشارع الجزائري ، ظهر الدور المحوري لطلبة الجامعات الجزائرية بوضوح، فكانوا بحق هم وقود هذه الانتفاضة، الذي يمنع خفوتها أو تراجعها، ورغم محاولة سلطة بوتفليقة في البداية قبل زهاب الرئيس، تحييد الجامعة، عبر تقديم موعد العطلة، في سابقة هي الأولى من نوعها، إلا أن طلبة الجامعات رفضوا ذلك واستمروا في تأطير الحراك والمشاركة الفعالة فيه، كما اختاروا يوم الثلاثاء من كل أسبوع، يوما خاصا بهم للخروج في مظاهرات عارمة، تسند مليونيات أيام الجمعة التي يخرج فيها الشعب عن بكرة أبيه، وقد شككت مسيرات الطلبة عبر مختلف ولايات الجمهورية منعطفًا حاسمًا في استمرارية الحراك وقوته.

ورغم الخلافات الأيديولوجية الكبيرة التي تميز العمل الطلابي، واندساس عناصر محرضة وأخرى أصحاب أجندات خاصة، إلا أن الطلبة حافظوا على سلمية حراكهم، رغم أن جزءا منهم انصاع وراء دعوات مشبوهة، تحركها أقلية أيديولوجية معروفة بعدائها للجزائر وأصالتها.

كما حاولت جهات كثيرة بعد الدعوات المستمرة للإضراب ومقاطعة الدراسة، أن تفرض على الطلبة "السنة البيضاء"، غير أن الطلبة أدركوا المكيدة، وقرروا الدخول إلى الامتحانات في نفس الوقت مع المشاركة في المسيرات، بل أن أصواتا أخرى ارتفعت للإضراب بشكل عبثي مختلف، يكون عبر الدراسة بشكل أفضل، وفتح منافذ مع جامعات العالم عبر اللاييف، لأن العلم هو أكثر ما يخيف الطغاة.

كما أظهر الطلبة في شهر رمضان التزاما كبيرا بحراكهم، وظلوا يخرجون إلى الشارع تحت شعار "صائمون صامدون للحراك داعمون"، في مواكب لم يسبق في تاريخ الجزائر أن شهدت مثلها، قوة وعزما ووعيا بحتمية التغيير.¹

¹ حسان زهار: الجزائر الشباب و الطلبة وقود الحراك الشعبي، مقال اعلامي،مجلة العربي 21، 31 ماي 2019م،

خلاصة الفصل :

بعد التطرق الى توضيح الحراك الشعبي الاجتماعي خاصة الذي شهدته الجزائر 2019م خلصنا الى أن الحراك الشعبي مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر، يمتاز بالوعي واجتناب العنف المسلح كوسيلة للتغيير الجذري، تتفاوت صورته من مجتمع لآخر إلا أن طبيعة الحراك واحدة وهي تغيير النظام السائد وبناء دولة مدنية تستجيب لمعايير دولة الحق والمواطنة، وتصبو لتحقيق الحرية وحقوق الإنسان.

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية:

أولاً: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

1-1 : منهج الدراسة:

لدراسة أي موضوع على الباحث تطبيق منهجا يستجيب وطبيعة موضوعة ويعرف المنهج على انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات موضوع البحث هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.¹

وعليه فان المنهج الواجب اتباعه في دراستي والأكثر لباقة لدراسة موضوعي هو: المنهج الوصفي التحليلي يعرف بأنه: أحد أشكال التحليلي والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.²

1-2 الأدوات المستخدمة لجمع البيانات :

يتوقف اختبار أدوات جمع البيانات في أي دراسة كانت على مجموعة من العوامل المتمثلة في طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة وأنواع المناهج المستخدمة والمعتمدة في الدراسة ، وفي بحثنا هذا تم الاعتماد على الأدوات التالية:

أ- الاستبيان :

يسمى أيضا بالاستقصاء ، وهو واحد الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلق بآراء اتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين ، ويتكون الاستبيان من جدولة من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (معينة) بواسطة البريد أو اليد أو قد تنشر في الصحف أو المجلات أو التلفزيون حيث يطلب منهم الإجابة عليها واعادتها الى الباحث وبما أن الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية ، فان ذلك يتطلب من الباحث العناية في تصميم الاستفتاء فعليه أن يدرس المشكلة التي تم اختيارها

¹ -محمد شفيق ، البحث العلمي ، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، السكندرية ، 2001م ص 86.

² -ماجد محمد الخياط ، أساسيات البحوث الكمية والنوعية ، ط1 ، دار الراية الأردن ، 2010.ص135.

الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية

بعناية ويحللها إلى عناصر الاهلية من أجل أن تكون البيانات المطلوبة محيطة بكل عنصر .¹

وباختصار الاستبيان هو " مجموعة من الأسئلة أو الفقرات أو العبارات التي يطلب من المبحوث الإجابة " .

عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث²

ويؤدي الاستبيان دوره في إنجاح البحث الميداني في المرحلتين التاليتين :

1-مرحلة جمع المعلومات بإسهامه في الحصول على معلومات واضحة محددة .

2-مرحلة استخلاص النتائج وتحليلها وذلك بإسهامها في تسهيل عمليتي الفرز والتحليل

3-هذا ونشير الى ان الاستبيان أو الاستمارة المقننة بعد عرضها على الأستاذ

المشرف قد احتوت على 24 سؤال توزعت على 4 محاور :

المحور الأول : يتضمن بيانات شخصية عن المبحوثين

المحور الثاني : يتضمن بيانات متعلقة بمقدار متابعة الوسائط الاجتماعية خلال الحراك الشعبي .

المحور الثالث : يتضمن بيانات متعلقة بمقدار مشاركة الطلاب في القضايا والموضوعات السياسية في الفيسبوك .

المحور الرابع : التوجه السياسي والفيسبوك.

ثانيا : مجالات الدراسة

1-2 المجال المكاني :

المقصود بالمجال المكاني للدراسة هو ذلك المجال الذي يحدده الباحث وفقا لطبيعة المشكلة التي يقوم بدراستها والاهداف التي يسعى الى تحقيقها وفي سبيل تحقيق الأهداف دراسته بموضوعية تم اختيارنا لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار تليجي بالأغواط.

¹ - كامل محمد المغربي ، اسليب البحث العلمي ، ط1، دار الثقافة ، للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م ، ص 103 .
² - محمد داودي ومحمد بوفاتح ، منهجية كتابة " البحوث العلمية ، والرسائل الجامعية ، دار مكتبة الأوراسي ، الجلفة ، 2007،ص81.

2-2 المجال الزمني :

المقصود به تلك الفترة التي يقضيها الباحث في جمع البيانات والمعلومات قيد الدراسة امتدت الدراسة من شهر جانفي 2020 إلى نهاية جويلية 2020 خلال هذه الفترة قمت بجمع المعلومات الخاصة بموضوعي وتحضير الجانب النظري والمعرفي للدراسة .

كما قمنا ببناء الاستمارة وضبطها مع الأستاذ المشرف .

2-3 المجال البشري :

هو ذلك المجتمع الذي يقوم الباحث بتجديده نوعية وخصائص هذا المجتمع البشري اذا يقوم بجمع المعلومات والبيانات اللازمة عنه ومن خلاله يتم الوصول إلى النتائج المرجوة والمجتمع البشري هو طلبة من قسم الماستر " علم الاجتماع و الديمغرافي " وذلك لتكون خبرات ومعارف سياسية واجتماعية أكثر من طلبة الليسانس .

ثالثا : مجتمع الدراسة وعينته

من خلال موضوع دراستي لمعرفة دور الفيسبوك في توجيه الطلبة الجامعيين نحو الحراك الشعبي الجزائري .

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الطلبة الجامعيين (الماستر) بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا على مستوى جامعة عمار ثليجي .

ومن أجل اختيار عينة الدراسة التي تعتبر مجموعة فرعية من عناصر مجتمع الدراسة اعتدت في دراستي على العينة القصدية لأن هذا النوع من العينات يخدم طبيعة الدراسة

النوع من العينات يخدم طبيعة الدراسة حيث عرفها " محمد عبيدات " في كتابة على أنها: العينات التي يتم انتقاء أفرادها في شكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص لأولئك الافراد دون غيرهم ، ولكون تلك الخصائص هي الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة لمجتمع الدراسة الأصلي¹

¹ - محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل والتطبيقات ، ط2 ، عمان : دار وائل للطباعة ، 1999 م ، ص 96.

الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية

ومن خلال هذا ارتأيت أن تكون عينة الدراسة (200) طالب من طلبة ماستر علم الاجتماع و الديمغرافيا

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع دور الفيس بوك في توجيه الطلبة الجامعيين نحو الحراك الشعبي الجزائري 2019 م، تمكنا من معرفة الأهمية التي بلغتها مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك حيث جعلته محل اهتمام الباحثين والمختصين في الآونة الأخيرة خصوصا بعد ثورات الربيع العربي التي شهدتها بعض الدول العربية ويعتبر موقع الفيس بوك احد أشهر هذه المواقع وأكثرها استخداما و راجا بين مختلف الفئات العمرية خصوصا فئة الطلبة الجامعيين حيث يأتي في مقدمة ترتيب المواقع الأخرى خاصة في الدول العربية وتفوقه على وسائل الاعلام التقليدية التي تخضع اغلبها لرقابة الانظمة الحاكمة ،فمن خلال الاحداث التي شهدتها الجزائر بما يسمى "الحراك الشعبي" لاحظنا واكتشفنا مدى قدرته على التأثير و الحشد وتعبئة الجماهير من العالم الافتراضي إلى الميادين من خلال تلبية النداءات من أجل المشاركة في المسيرات والمظاهرات التي عمت كافة ارجاء التراب الوطني الجزائري ، وكل ذلك من خلال الحوارات و المناقشات وتبادل للآراء ووجهات النظر التي تدور في الفضاء الأزرق وصولا إلى تشكيل آراء سياسية حول الأحداث الاخيرة في الجزائر، فلقد ولى زمن احتكار القنوات والاذاعات الرسمية، والجرائد والصحف الورقية للمشهد الإعلامي، وانقضى عهد صناعة وتشكيل الرأي السياسي وتوجيهه من طرف تلك المكونات، فبات الزحف التكنولوجي حقيقة جديدة، أفرز ثورة إعلامية ضخمة فكانت بذلك مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز تجلياتها. خصوصا اذا علمنا اعتماد الصحفيين والمحررين على وسائل التواصل الاجتماعي، ولاسيما "فيس بوك" و"تويتر" في الحصول على الأخبار بنسبة بلغت 65 بالمئة، بحسب ما ذكره أحد مراكز الدراسات و البحوث في الاعلام ،. فلم تعد وسائل التواصل الاجتماعي ترفا بل أصبحت ضرورة فرضتها المتغيرات المتسارعة في عالم الاتصال الجماهيري، الذي تسارعت وتيرة تطوره ، إذ أصبحت " الميديا الاجتماعية " أداة فاعلة في التوجيهات السياسية في المجتمع ولا يمكن التقليل من أهميتها، وفي المقابل من غير المنطقي المغالاة جدا في دورها وإهمال العوامل الأخرى .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1- ARAB BRITCH ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION

:HTTP://WWW.ABAHO.CO.UK.

- 2- أسماء عصام محمد اليوسف :تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد ،رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك ،2017م .
- 3- أكرم عيساوي :اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار ،مذكرة شهادة ماستر ، جامعة العربي تبسي ،2016م .
- 4- الممدوح مبارك: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2012م ..
- 5- عبد السلام الأشهب :استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك انموذجا" و علاقتها بالتنشئة الاجتماعية ،مذكرة ماستر ،جامعة الشهيد حمد لخضر بالوادي ..،
- 6- كمال حميدو : التواصل الاجتماعي و النشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت الى دوامة التعبير ، دراسة إعلامية مركز الجزيرة للدراسات ، 10 اكتوبر 2009م.
- 7- ماجد رجب العبد سكر ، التواصل الاجتماعي أنواعه -ضوابطه-أثاره و معوقاته "دراسة قرآنية موضوعية" ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التفسير و علوم القرآن الجامعة الإسلامية ،غزة، 2011م.
- 8- امدي ياسين: منصات التوصيات الاجتماعي و موجه الحراك الشعبي في الجزائر مقال اعلامي ،الموسوعات الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتيجية ،2019م،
- 9- حسان زهار: الجزائر الشباب و الطلبة وقود الحراك الشعبي ،مقال اعلامي ،مجلة العربي 21 ، 31 ماي 2019م،

قائمة المراجع

- 10- حسن قطيم طماح المطيري ، الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي تويتر من قبل الشباب الكويتي ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة جامعة الشرق الأوسط ، 2013 م.
- 11- زاهر راضي :استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية العدد15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان ، 2003م.
- 12- عبد الحكيم عبد الله بن راشد الصوافي ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، جامعة نزوى، 2015م.
- 13- عبد الرزاق رأفت مهند : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير، جامعة البتراء الأردنية، 2013م .
- 14- عبد العزيز رأس مال :كيف يتحرك المجتمع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، بدون سنة.
- 15- عبد القادر بوعرفة : الحراك الشعبي الجزائري : الدوافع والعوائق ،مقال اعلامي ،مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد 7 ، 2019م، جامعة وهران .
- 16- قاموس أكسفورد.
- 17- قواسمية حنان : مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في زيادة العزلة عند الطلبة الجامعيين الجزائريين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي تبسي تبسة ، الجزائر ، 2016م .
- 18- كامل محمد المغربي ، اساليب البحث العلمي ، ط1، دار الثقافة ، للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م .
- 19- ماجد محمد الخياط ، أساسيات البحوث الكمية والنوعية ، ط1 ، دار الراية الاردن ، 2010.
- 20- محمد داودي ومحمد بوفاتح ، منهجية كتابة " البحوث العلمية ، والرسائل الجامعية ، دار مكتبة الأوراسي ، الجلفة ، 2007م.

قائمة المراجع

- 21- محمد شفيق : البحث العلمي ، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 2001م .
- 22- محمد عبد النور : الحراك الجزائري من منظور اجتماعي ، مقال اعلامي ، موقع الجزيرة 2020/06/20م .
- 23- محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل والتطبيقات ، ط2 ، عمان : دار وائل للطباعة ، 1999 م .
- 24- محمد منتصر : واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور ، شهادة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2013م .
- 25- ندين البلعة خير الله: سيكولوجية التظاهرات و التحركات الشعبية ،مجلة الجيش كلنا بيروت ، العدد 365، تشرين الثاني 2015م.
- 26- وائل مبارك خضر فضل الله : أثر الفيس بوك على المجتمع ،المكتبة الوطنية السودان ،2012م.
- 27- المنجد الأبجدي : ط5 ، دار المشرق ، بيروت ، 1987 م —
- 28- الحراك الاجتماعي : موقع ويكيبيديا .
- 29- خليل الجرة ، المعجم العربي الحديث لاروس ، مكتب لاروس ، باريس 1987م.
- 30- عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة ، مجلة التربية ، العدد15، عمان 2003م.
- 31- عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1998.
- 32- فضيل دليو وآخرون ، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ، ط2، مخبر علم الاجتماع والاتصال جامعة منشوري ، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ، 2006.

الملاحق

إستبيان

مذكرة بعنوان :

دور الفيسبوك في توجيه الطلبة الجامعيين نحو الحراك الشعبي الجزائري
2019 دراسة ميدانية على عينة من الطلبة على مستوى كلية العلوم الاجتماعية
بجامعة الأغواط

أخي الكريم أختي الكريمة ...

في إطار التحضير لمذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع
الاتصال نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لغرض جمع المعلومات الخاصة بالدراسة
وهذه المعلومات ستكون موضوع العناية وسرية التامة ولن تستخدم إلا أغراض البحث
العلمي

تقبلوا شكرنا وتقديرنا ولكم الاحترام والتقدير

ملاحظة : اختر الإجابة المناسبة بوضع علامة X أمامها والإجابة على بعض الأسئلة
المفتوحة

إشراف الدكتور :

- كروم محمد

من إعداد :

إيمان قرقاب

السنة الجامعية : 2020/2019

المحور الأول : البيانات الشخصية

- 1-الجنس : ذكر أنثى
- 2-السن :
- 3-التخصص
- 4-الأصل الجغرافي : حضري شبه حضري

المحور الثاني : متابعة الوسائط الاجتماعية خلال الحراك الشعبي

5- كم من الساعات التي تقضيها في تصفح الانترنت يوميا فترة الحراك ؟

- أقل من ثلاث ساعات
- من 3 إلى 5 ساعات
- أكثر من 10 ساعات

6- من أين تستخدم الوسائط الاجتماعية ؟ رقم الاجابة حسب الأولوية

- الحاسوب المنزلي
- الحاسوب الشخصي
- حاسوب مقهى الانترنت
- الهاتف المحمول

7- كيف تصف تواجدك على هذه الوسائط؟

- عادي
- متوسط
- نشط جدا

8- ماهي أهم الوسائط الاجتماعية التي تملك فيها حسابا خاص بك ؟ رقم الاجابة

حسب الأولوية .

- | | |
|---------------------------------|------------------------------------|
| <input type="checkbox"/> يوتيوب | <input type="checkbox"/> الفيس بوك |
| <input type="checkbox"/> تويتر | <input type="checkbox"/> انستغرام |

9- ماهي أهم الوسائط الاجتماعية التي تستعملها أكثر خلال فترة الحراك ؟

- الفيس بوك تويتر
 انستغرام يوتيوب
أخرى تذكر

10- منذ متى وأنت تستخدم الفيس بوك ؟

- أقل من 3 سنوات
• من 3 إلى 5 سنوات
• أكثر من 7 سنوات

11- كيف تستخدمه ؟

- بشكل دائم بشكل متقطع

12- هل هناك صفحات خاصة تتابعها عبر الفيس بوك خلال فترة الحراك ؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة ب"نعم" كم عددها:

- من 1 - 3
• من 4 - 6
• أكثر من 7

المحور الثالث : مقدار مشاركة الطلاب في القضايا السياسية في الفيس بوك

13- ماهي نوعية المواقع التي تتصفحها عبر الفيس بوك؟ رقم الإجابة حسب

الأولية

- المواقع التعليمية المواقع الاخبارية
 المواقع الدينية المواقع السياسية

أخرى تذكر

14- هل تستهويك المواضيع التي تتناول سياسة البلاد عبر الفيس بوك ؟

- نعم لا

15- هل تساهم في نشر منشورات خاصة بموضوع الحراك الشعبي عبر

16- حسابك الفيس بوك؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب"نعم" حدد نوع أو شكل هذه المنشورات:

صور فيديوهات أخبار مقالات

17- هل أنت عضو في إحدى المجموعات السياسية الناشطة عبر الفيس

بوك؟

نعم لا

18- هل تشارك أصدقاءك عبر الفيس بوك أخبار سياسية و وطنية و عالمية

؟

نعم لا

19- هل تثق في المواضيع السياسية المنشورة عبر الفيس بوك ؟

نعم لا

20- ما حجم مشاركتك للقضايا السياسية الوطنية عبر الفيس بوك؟

منخفض متوسط مرتفع

المحور الرابع : التوجه السياسي و الفيس بوك .

21- هل لديك انتماء حزبي ؟ نعم لا

22- هل ترى أن للفيس بوك دور في تنشيط الحراك السياسي بين فئة الطلبة

؟

نعم لا

23- هل تعتقد أن الفيس بوك يؤثر في تفضيلاتك السياسية ؟

موافق محايد معارض

24- هل ترى أن للفيس بوك دور في اختيارك لمرشح معين ؟

لا

نعم

في حالة الاجابة ب "نعم" :

كيف ترى ذلك.....

25- من وجهة نظرك ، هل ترى أن للفيس بوك دور في صناعة أيقونة قائد

سياسي معين من خلال ابراز سماته الشخصية ؟

معارض

محايد

موافق